مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية
المجلد 39 العدد 2 (2023): 147-169

Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences
Vo. 39 No.2 (2023): 147-169

تقدير الذات وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى عينة من الأطفال المتأتئين في مراكز التربية الخاصة في محافظة دمشق.

د. عفراء سعيد خليل [1]

[1] مدرس–جامعة دمشق– كلية التربية– قسم التربية الخاصة.

الملخص:

هدف البحث إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات والقلق الاجتماعي لدى عينة من الأطفال المتأتئين في مراكز التربية الخاصة في محافظة دمشق، وكذلك معرفة الفروق في القلق الاجتماعي، وتقدير الذات تبعاً لمتغير شدة التأتأة لدى أفراد عينة البحث. تألفت عينة البحث من (61) طفلاً وطفلة، منهم (45) من الذكور و(16) من الإناث، وباستخدام(مقياس القلق الاجتماعي، ومقياس تقدير الذات، ومقياس شدة التأتأة)، خَلُصَ البحث إلى النتائج الآتية:

1– وجود علاقة ارتباطية سلبية ودالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس تقدير الذات ودرجاتهم على مقياس القلق الاجتماعي.

2–وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس تقدير الذات تبعاً لمتغير شدة التأتأة.

3–وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس القلق الاجتماعي تبعاً لمتغير شدة التأتأة.

الكلمات المفتاحية: تقدير الذات، القلق الاجتماعي، التأتأة.

تاريخ الايداع: 23/5/2022
تاريخ القبول: 4/8/2022

حقوق النشر: جامعة دمشق –سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص
CC BY-NC-SA 04

ISSN: 2789-6390 (online)
http://journal.damascusuniversity.edu.sy/

Self-esteem and its relationship to social anxiety among a sample of stuttering children in special education centers in Damascus governorate.

D. Afra Saeed Khalil [1]

[1] Instructor - Damascus University - College of Education - Department of Special Education.

Abstract

The aim of the research is to know the relationship between self-esteem and social anxiety among a sample of stuttering children in special education centers in the governorate of Damascus, as well as to know the differences in social anxiety, and self-esteem according to the variable of the severity of stuttering among the members of the research sample. The research sample consisted of (61) boys and girls, of whom (45) were males and (16) were female, and using (the social anxiety scale, the self-esteem scale, and the stuttering severity scale), the research results reached the following results:

1-There is a negative and statistically significant correlation between the scores of the research sample members on the self-esteem scale and their scores on the social anxiety scale.

2-There are statistically significant differences between the mean scores of the research sample individuals on the self-esteem scale depending on the stuttering severity variable.

3-There are statistically significant differences between the mean scores of the research sample members on the social anxiety scale according to the stuttering severity variable.

Keywords: Self-Esteem, Social Anxiety, Stuttering.

Received:2022/2/20

Accepted : 2022/8/1

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC BY- NC-SA

المقدمة:

تعد اللغة من أعظم النعم التي اختص الله بها الإنسان ليميزه من سائر مخلوقاته، ومن المتفق عليه أنه وحده القادر على استخدام اللغة المنطوقة والمكتوبة لتحقيق الاتصال والتواصل بأبناء جنسه على اختلاف بيئاتهم، فالقدرة على النطق والكلام السليم من أهم الخصائص التي تميز الإنسان، وذلك لما لها من آثار بالغة في بناء شخصيته وتكوينها؛ إذْ يتمكن من خلالها التعبير عن أفكاره ومشاعره وحاجاته، وهي وسيلته للاتصال والتفاهم مع الآخرين، وبذلك فإن تعرض هذه الخاصية لأي نوع من أنواع الإعاقة كعدم القدرة على إخراج الكلمات في سلاسة وطلاقة قد تكون سبباً في نشوء الكثير من المشكلات التي تؤثر في البناء السليم لشخصيته كاضطرابات الطلاقة التي تكون عائقاً أمام الفرد في عملية التواصل، ومن أهمها اضطراب التأتأة الذي غالباً ما يحدث في مرحلة الطفولة عندما يبدأ الطفل في تعلم مهارات اللغة واكتسابها، ويبلغ معدل شيوعه بين الأطفال عامة بين 0.5% إلى 1% ويصيب الأطفال الذكور أكثر من الإناث بنسبة 4 إلى 1 لصالح الذكور(سليم، 2011، 110)، وتعرف التأتأة بأنها اضطراب طلاقة يتعطل فيه تدفق الكلام بواسطة التكرارات اللاإرادية أو إطالة الأصوات والمقاطع الصوتية أو الكلمات والعبارات أو التوقفات الصامتة اللاإرادية التي تؤدي إلى عدم قدرة الطفل المصاب بها على إنتاج الصوت (البيلاوي، وأبو النيل، 2021، 179)، أو التعبير عن نفسه بسهولة ويسر، كما يصعب عليه أن يتفاعل مع البيئة المحيطة تفاعلاً إيجابياً لما يصاحبه من تأثيرات سلبية في تقديره لذاته وصحته النفسية وتوافقه النفسي والاجتماعي(أبو العلا، 2012، 42)، وتعد التأتأة درجة قصوى من أشكال عدم الطلاقة العادية التي يعاني منها الأطفال، وهي تبدأ بشكل طبيعي، فغالبيّة الأطفال في بداية تعلمهم للكلام قد تظهر لديهم بعض الترددات والتكرارات العادية في كلامهم، والوالدان أو المحيطون بالطفل هم أول من يشخص هذه التكرارات على أنها تأتأة وينقلون هذه الفكرة إلى الطفل نفسه، ودون أن يشعر يظن أنه لا يستطيع التحدث كالآخرين، ويتأثر بالتقييم السالب من الوالدين، وقد يقيد حركته في الكلام بمجموعة من مشاعر القلق والمخاوف من جانب الوالدين، وتنعكس تلك المشاعر عليه ويصبح قلقاً وخائفاً من الفشل في نطق الكلمات، وهذا ما يطلق عليه القلق الاجتماعي Social Anxiety الذي يصاحب التأتأة في الكثير من الأحيان في المواقف النفسية والاجتماعية، وهو شائع بين الأطفال ويمكن أن يستمر حتى مرحلة البلوغ (Chu, *et al*., 2020).

ويُعد القلق الاجتماعي أحد أشكال القلق الذي يرتبط بالعديد من متغيرات الشخصية كانخفاض تقدير الذات، والأفكار السلبية، واضطراب الأداء، وسلوك التجنب، وتشويه الجوانب المعرفية، وانخفاض الثقة بالنفس، فهو يعبر عن استجابة معرفية، وانفعالية، وسلوكية، لموقف اجتماعي معين لدى الفرد، حيث يتضمن مشاعر الضيق والتجنب الاجتماعي، والخوف من التقييم السلبي له من قبل الآخرين، وتجاهل مواطن القوة لديه، وظهور أعراض فسيولوجية مثل: احمرار الوجه، وسرعة ضربات القلب، والدُّوار، والعرق الغزير، وارتجاف اليدين والقدمين، والشعور بالغثيان.(AL Naggar, *et al*., 2013, 1-2; Ahghar, 2014, 109)، ويتضح مما سبق أنَّ القلق الاجتماعي وانخفاض مستوى تقدير الذات يعتبران من أهم الاضطرابات المصاحبة لاضطراب التأتأة وهما ينتجان عن توقع الطفل المتأتئ للسخرية والاستهزاء من قبل المستمعين له، الأمر الذي يؤدي به إلى الارتباك والخجل والعزلة والفتور في العلاقات الاجتماعية هذا فضلاً عن تجنب المواقف التي تتطلب التخاطب مع الآخرين، لذلك رأت الباحثة ضرورة الإشارة إلى العلاقة بين تقدير الذات والقلق كمتغيرين يمكن أن يكونا مسببين لهذا الاضطراب.

مشكلة الدراسة:

تُعد التأتأة مشكلة خطيرة يعانيها الأطفال في مراحل حياتهم المختلفة، فيعيشون حالة صراع بين الرغبة في التواصل مع الآخرين وتجنب التأتأة في الكلام، الأمر الذي قد يؤدي إلى انخفاض مستوى تقدير الذات، ويولد مشاعر الدونية المصحوبة بالحذر والترقب والقلق الاجتماعي لديهم.(عبد المطلب، 2015، 14)، لذلك فإن اضطراب التأتأة يؤثر تأثيراً سلبياً في الجوانب الاجتماعية والسلوكية والنفسية والأكاديمية لديهم، وتختلف هذه التأثيرات السلبية تبعاً لنوع التأتأة وشدتها(Kent, 2004, 162)، كما يؤثر هذا الاضطراب في الحياة الاجتماعية للأطفال المتأتئين وفي شخصياتهم واتجاهاتهم وعلاقاتهم بالآخرين، فالأطفال المتأتئون يعانون من الخجل والشعور بعدم الأمان والحساسية المفرطة والتوتر والانطوائية والشعور بالقلق الاجتماعي واتجاهات عدوانية نحو الذات والأخرين وانخفاض مستوى تقدير الذات(عبد المطلب،2015، 14) وهذا ما أشارت إليه نتائج العديد من الدراسات السابقة في مجال اضطرابات النطق والكلام التي تناولت الخصائص النفسية والشخصية لدى هذه الفئة كدراسة دافيد وكوك(Davis& cooke, 2002)، ودراسة باتريك وآخرون(Patric, *et al*.,2020) التي توصلت نتائجهم إلى أن معظم الأطفال المتأتئين تغلب عليهم مشاعر القلق من المجتمع، وسوء التوافق الانفعالي الاجتماعي الذي يتبدى في تكوين مفهوم سلبّيٍ عن ذواتهم ويؤدي إلى ضعف الثقة بالنفس وانخفاض الإحساس بالأمن لديهم، ويذكر كل من كامل(2004)، وحسين(2011) أنَّ التأتأة تعمل على زيادة القلق الاجتماعي والشعور بالنقص والتوتر العصبي وانعدام الثقة بالنفس والتوتر، فتؤثر في شخصية الطفل وقدرته في التفاعل مع المواقف الحياتية اليومية وقد يصل الأمر به إلى الانسحاب من المواقف الاجتماعية التي تحتاج إلى كلام خوفاً وهروباً من سخرية الناس وتعليقاتهم السلبية، حيث يواجه الطفل الذي يعاني من القلق الاجتماعي كثيراً من المشكلات الاجتماعية والنفسية التي قد تصاحبه، فيشعر بعدم القدرة على طرح أفكاره والتحدث بصورة سليمة أمام الآخرين، وتعد دراسة هارتز وآخرين(Hartz, *et al*., 2005) من أوائل الدراسات التي تناولت مدى انتشار أنواع اضطراب القلق بين الأطفال والمراهقين الساعيين إلى العلاج من التأتأة وأكدت هذه الدراسة انتشار اضطراب القلق الاجتماعي بين الأطفال والمراهقين، وهذا ما أكده(حسين، 2011، 2) فقد أشار إلى أن دلائل القلق الاجتماعي تظهر مبكراً لدى الأطفال، وقد أكدت العديد من الدراسات وجود علاقة وثيقة ومتداخلة بين شدة التأتأة والقلق الاجتماعي لدى الأطفال المتأتئين كدراسة روز وآخرين(Ross, *et al*., 2008)، ودراسة الشافقي(2011)، ودراسة فتوح(2014)، ودراسة عبد العزيز (2019)، ودراسة البيلاوي، وأبو النيل(2021)، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى توصلت بعض الدراسات إلى وجود علاقة بين التأتأة وكل من القلق الاجتماعي وتقدير الذات لدى الأطفال المتأتئين كدراسة ناريماني وآخرين(Narimani, et.al, 2019) التي أشارت نتائجها إلى ارتفاع معدل القلق والتوتر والعزلة وانخفاض مستوى تقدير الذات لدى الأطفال المتأتئين أكثر من الأطفال غير المتأتئين، ودراسة فتوح(2014) التي توصلت إلى أن شخصية الأطفال مرتفعي القلق شديدي التأتأة تتسم بديناميات نفسية مميزة لهم مثل الشعور بالنقص والدونية وعدم الثقة بالنفس، ومن زيارات الباحثة بعض مراكز التربية الخاصة في محافظة دمشق (مركز صدى التخصصي لتأهيل الكلام واللغة، مركز التنمية المجتمعية في الحسينية الأونروا، وجمعية رعاية الأطفال المصابين بالشلل الدماغي) والتعامل مع الأطفال المتأتئين، ومقابلة الاختصاصّيين الموجودين هناك، لاحظت الباحثة أن عدداً من أولئك الأطفال يعانون القلق والتوتر عند الطلب منهم التحدث عن أنفسهم أمام أقرانهم فلا يستطيعون التعبير عن مشاعرهم أو انفعالاتهم، وآخرون منهم يرفضون الحديث خوفاً من التقويم السلبي من الأخرين ويتجنبون المشاركات الاجتماعية ويفتقرون إلى التواصل مع الآخرين، وفي ضوء ما سبق ومن خلال الاطلاع على التراث السيكولوجي للمتأتئين تبين أنَّ معظم الدراسات السابقة

قد تناولت دراسة العلاقة بين التأتأة وتقدير الذات من جهة، والعلاقة بين القلق الاجتماعي والتأتأة من جهة أخرى باعتباره من أكثر العوامل النفسية المرتبطة بالتأتأة، كما لوحظ ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت دراسة العلاقة بين تقدير الذات والقلق الاجتماعي لدى الأطفال المتأتئين، ومن هنا برزت فكرة هذا البحث الذي يهدف إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات والقلق الاجتماعي لدى عينة من الأطفال المتأتئين في مراكز التربية الخاصة في محافظة دمشق، وتتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الآتي: – هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والقلق الاجتماعي لدى عينة من الأطفال المتأتئين في مراكز التربية الخاصة بمحافظة دمشق؟

أهميّةُ البحث:

تتجلى أهمية البحث في النقاط الآتية: 1– إثارة مشكلة التأتأة، حيث إنّ أعداد المتأتئين في المجتمع غير قليلة، لذلك لا بد من معرفة ما يعانونه من مشكلات نفسية كالقلق الاجتماعي وانخفاض مستوى تقدير الذات، والعمل على وضع البرامج التدريبية التي تساعدهم في تخفيف حدة هذه المشكلات. 2– قد تفيد أدوات البحث الباحثين، وأختصاصّي النطق والكلام والعاملين في مراكز التربية الخاصة، في تشخيص المشكلات النفسية التي يعاني منها الأطفال كالقلق الاجتماعي وتدني مستوى تقدير الذات. 3– قد تسهم نتائج هذا البحث في زيادة الوعي لدى الأهل والمعلمين في كيفية التعامل مع المشكلات النفسية التي يعاني منها الأطفال المتأتئون.4– ان النتائج التي يسفر عنها البحث الحالي ربما تساعد العاملين في مجال اضطرابات النطق والكلام في إعداد برامج تدريبية لخفض القلق الاجتماعي وتحسين مستوى تقدير الذات. 5– قلَّة الدِّراسات العربيّة –في حدود عِلْمِ الباحثة– التي تناولت دراسة العلاقة بين تقدير الذات والقلق الاجتماعي لدى الأطفال المتأتئين.

أسئلة البحث:

1– ما مستوى تقدير الذات لدى أفراد عينة البحث؟

2– ما مستوى القلق الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث؟

أهدافُ البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية: 1– معرفة مستوى تقدير الذات لدى أفراد عينة البحث. 2– معرفة مستوى القلق الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث 3– معرفة العلاقة بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس تقدير الذات ودرجاتهم على مقياس القلق الاجتماعي. 4– معرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس تقدير الذات تبعاً لمتغير شدة التأتأة. 5– معرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس تقدير الذات تبعاً لمتغير شدة التأتأة.

فرضيّات البحث:

1–لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس تقدير الذات ودرجاتهم على مقياس القلق الاجتماعي.

2– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس تقدير الذات تبعاً لمتغير شدة التأتأة.

3– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس القلق الاجتماعي تبعاً لمتغير شدة التأتأة.

دراسات السابقة:

فيما يأتي عرضٌ لدراسات سابقة عربية وأجنبية من الأقدم إلى الأحدث:1– دراسة بلود وأخرين (Blood, *et al*, 2003): بعنوان **دراسة**

أولية لتقدير الذات والعدوانية والتواصل الاجتماعي لدى عينة من المراهقين المصابين بالتأتأة: الولايات المتحدة. هدفت الدراسة إلى تعرّف مستوى القلق وتقدير الذات لدى المراهقين المتأتئين، تكونت عينة الدراسة من (72) مراهقاً من المتأتئين والعاديين، وباستخدام مقياسي تقدير الذات، والقلق، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين درجات القلق وتقدير الذات لدى كلتا المجموعتين، وبذلك يظهر أن نسبة القلقين من المتأتئين أعلى منها لدى غير المتأتئين وهذا يشير إلى وجود علاقة سببية للقلق في حدوث التأتأة، كما توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين المتأتئين والعاديين في تقدير الذات. 2- دراسة ياسين والتوني. (2010). بعنوان **التأتأة ومفهوم الذات في مرحلة الطفولة المتأخرة: مصر.** هدفت الدراسة إلى المقارنة بين الأطفال المتأتئين والأطفال العاديين في مفهوم الذات بحسب (الجنس، شدة التأتأة). تكونت عينة الدراسة من(40) طفلاً وطفلة من الأطفال المتأتئين والعاديين بواقع(10) من الذكور، و(10) من الإناث، تراوحت أعمارهم بين(9-12) عاماً، وباستخدام مقياسي(مفهوم الذات، وشدة التأتأة)، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود اختلاف في مفهوم الذات باختلاف مجموعتي الدراسة، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال العاديون أفضل من الأطفال المتأتئون في مفهوم الذات، والأطفال المتأتئين الذين يعانون من درجة بسيطة في التأتأة أفضل من الأطفال المتأتئين الذين يعانون من تأتأة شديدة على متغير مفهوم الذات. 3- دراسة محمد، والطنطاوي. (2012). بعنوان **القلق الاجتماعي وعلاقته بالتأتأة لدى الأطفال والمراهقين في ضوء بعض المتغيرات: مصر.** هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين القلق الاجتماعي والتأتأة في ضوء بعض المتغيرات(الجنس، شدة التأتأة) لدى الأطفال والمراهقين. تكونت عينة الدراسة من(100) طفل وطفلة من المتأتئين تراوحت أعمارهم بين(18-16) عاماً، وباستخدام مقاييس تتعلق بـ(القلق الاجتماعي للأطفال، والقلق الاجتماعي للمراهقين، وتشخيص التأتأة)، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين القلق الاجتماعي والتأتأة لدى الأطفال والمراهقين. 4- دراسة إبراهيم (2012). بعنوان **الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بالتأتأة وقلق الكلام في مرحلة الطفولة المتأخرة: مصر.** هدفت الدراسة إلى تعرّف الفروق بين الجنسين في مجموعة من المتغيرات: الاضطرابات السلوكية، والتأتأة، وقلق الكلام. تكونت عينة الدراسة من(103) طفل وطفلة تراوحت أعمارهم بين(9-12) سنة، وباستخدام مقياس التأتأة، وقائمة المشكلات السلوكية، وقائمة قلق التحدث أمام الجمهور، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط موجب لمتغيرات البحث وقلق التحدث أمام الجمهور. 5- دراسة فتوح(2014): **بعنوان اضطرابات القلق وعلاقتها بالتأتأة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية(دراسة سيكو مترية كلينيكيه): مصر.** هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين القلق والتأتأة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، تكونت عينة الدراسة من(300) تلميذٍ وتلميذة تتراوح أعمارهم بين(9-12) عاماً، وباستخدام مقياس القلق، وأداة شدة التأتأة، توصلت نتائج الدراسة إلى أن شخصية الأطفال مرتفعي القلق شديدي التأتأة تتسم بدينامية نفسية معينة مثل الشعور بالنقص والدونية، وعدم الثقة بالنفس. 6- دراسة عبد المطلب(2015). بعنوان **بعض الخصائص النفسية والشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية المصابين باضطراب التأتأة في الكلام:** الكويت. هدفت الدراسة إلى تعرُّف بعض الخصائص النفسية والشخصية لدى الطلاب المتأتئين في المرحلة الثانوية بدولة الكويت مقارنة بأقرانهم العاديين في المتغيرات الآتية(القلق الاجتماعي، تقدير الذات). تكونت عينة الدراسة من(68) طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين (المتأتئين والعاديين)، تتكون كل مجموعة من(34) طالباً، وباستخدام مقياسي القلق الاجتماعي، وتقدير الذات، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين المجموعتين على مقياس القلق الاجتماعي، في اتجاه المصابين باضطراب التأتأة، على حين لا توجد فروق بين المجموعتين في تقدير الذات. 7- دراسة أونسلو وآخرون(onslow, *et al*., 2018). بعنوان **المقارنة في القلق الاجتماعي بين الأطفال المتأتئين والأطفال العاديين: أستراليا.** هدفت الدراسة إلى المقارنة في القلق الاجتماعي بين الأطفال المتأتئين والأطفال العاديين. تكونت عينة الدراسة من(275) متأتئاً بلغ عدد الذكور(219)، والإناث (56)، وباستخدام مقياس القلق الاجتماعي، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين القلق الاجتماعي والتأتأة بسبب النظرة السلبية إلى

كلامهم. 8- دراسة عبد العزيز وأحمد (2019). بعنوان **مستوى القلق الاجتماعي وعلاقته بالتأتأة في الكلام لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية: مصر.** هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين مستوى القلق الاجتماعي والتأتأة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، تكونت عينة الدراسة من(300) تلميذٍ وتلميذة بواقع (162 من الذكور، و138 من الإناث)، وباستخدام مقياسي(شدة التأتأة والقلق الاجتماعي)، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدرجة الكلية للقلق الاجتماعي والتأتأة.

9- دراسة تشو وآخرون (Chu & *et al*., 2020). بعنوان: **المقارنة بين البالغين اليابانيين المصابين بالتأتأة والعاديين في القلق الاجتماعي: اليابان.** هدفت الدراسة إلى مقارنة القلق الاجتماعي بين البالغين المصابين بالتأتأة والعاديين.، تكونت عينة الدراسة من(24) بالغاً متأتئاً، و(114) بالغاً من العاديين، وباستخدام مقياس القلق الاجتماعي، ومقياس شدة التأتأة، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود معدلات مرتفعة من القلق الاجتماعي لدى المتأتئين البالغين في اليابان مقارنة بالبالغين العاديين وبالبلدان الأخرى. 10 – دراسة البيلاوي، وأبو النيل (2021). بعنوان **القلق الاجتماعي لدى الأطفال المتأتئين: مصر.** هدفت الدراسة إلى تعرّف القلق الاجتماعي لدى الأطفال المتأتئين. تكونت عينة الدراسة من (50) طفلاً وطفلة يعانون من اضطراب التأتأة تتراوح أعمارهم بين(6-9)، (9-12) عاماً منهم (26) متأتئاً، و(24) متأتئةً، وباستخدام مقياس شدة التأتأة، مقياس القلق الاجتماعي، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال المتأتئين في القلق الاجتماعي وفق النوع(الذكور، الإناث) لصالح الإناث.

التعقيب على الدراسات السابقة:

– تعددت الدراسات وتنوعت أهدافها فبعض هذه الدراسات هدفت إلى المقارنة في القلق الاجتماعي بين المتأتئين والعاديين كدراسة عبد المطلب (2015)، ودراسة أونسلو وأخرون(onslow, *et al*., 2018)، ودراسة تشو وآخرين (Chu & *et. al*, 2020)، بينما هدفت بعض الدراسات الأخرى إلى معرفة العلاقة بين مستوى القلق الاجتماعي والتأتأة كدراسة فتوح (2014)، ودراسة عبد العزيز وأحمد (2019).

– ضمت بعض الدراسات الذكور والإناث كدراسة فتوح (2014)، وأونسلو وآخرون (onslow, *et al*.,2018).

وعبد العزيز وأحمد (2019)، والبيلاوي، وأبي النيل (2020) ، بينما اقتصرت بعض الدراسات الأخرى على الذكور فقط كدراسة بلود وأخرين (Blood, *et al*, 2003)، ودراسة عبد المطلب(2015)، ودراسة تشو وآخرين (Chu & *et al*.,2020).

- أخذت بعض الدراسات أفراد عينتها من الأطفال الذين تراوحت أعمارهم بين (9-12) سنة كدراسة إبراهيم (2012)، وفتوح (2014)، بينما أخذت بعض الدراسات الأخرى أفراد عينتها من المراهقين والبالغين كدراسة عبد المطلب(2015).

ودراسة تشو وآخرين Chu & *et. al* (2020).

– قل عدد أفراد العينة في بعض الدراسات عن (30) فرداً كدراسة تشو وآخرين (Chu & *et al*.,2020)، بينما زاد عدد أفراد عينة بعض الدراسات الأخرى عن(30) فرداً كدراسة أونسلو وآخرين (onslow, *et al*., 2018،)، ودراسة البيلاوي، وأبي النيل (2021).

– اعتمدت بعض الدراسات في قياس شدة التأتأة على مقاييس معدة سابقاً كمقياس رايلي، ومقياس البهاص، والسيد كدراسة كل من محمد والطنطاوي(2012)، والبيلاوي، وأبي النيل(2021)، بينما تم إعداد مقاييس لقياس شدة التأتأة في بعض الدراسات الأخرى كدراسة عبد العزيز وأحمد (2019).

– توصلت نتائج بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين القلق الاجتماعي والتأتأة لدى الأطفال والمراهقين كدراسة إبراهيم (2012)، ودراسة فتوح (2014)، ودراسة أونسلو وآخرين (onslow, *et al*., 2018)، على حين توصلت نتائج بعض الدراسات الأخرى إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الوحدة النفسية وتقدير الذات لدى المتأتئين، كدراسة عبد المطلب(2015).

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:1- المساهمة في بزوغ فكرة البحث،2- إعداد أدوات البحث الملائمة لعينة البحث ومتغيراته، 3- اختيار عينة البحث وتحديد خصائصها، 4 – صياغة فرضيات البحث بشكل قابل للقياس.

موقع البحث من الدراسات السابقة: – يتشابه هذا البحث مع بعض الدراسات السابقة في استخدامه بعض المقاييس كمقياس شدة التأتأة لرايلي، وفي إعداد أدوات الدراسة(القلق الاجتماعي، تقدير الذات) لتتناسب مع عمر أفراد عينة البحث. – يعد هذا البحث مكملاً للبحوث السابقة من خلال تناوله دراسة العلاقة بين تقدير الذات والقلق الاجتماعي لدى عينة من الأطفال المتأتئين في مراكز التربية الخاصة بمحافظة دمشق، حيث تناولت أغلب البحوث دراسة الفروق بين الأطفال والمراهقين المصابين باضطراب التأتأة في القلق الاجتماعي وتقدير الذات، أو العلاقة بين التأتأة والقلق الاجتماعي، أو العلاقة بين تقدير الذات وبعض المتغيرات الأخرى(كالوحدة النفسية، والتوافق النفسي والدراسي)، ولم توجد أي دراسة في البيئة العربية أو المحلية – في حدود علم الباحثة– قد خاضّت في معرفة العلاقة بين تقدير الذات والقلق الاجتماعي لدى الأطفال المتأتئين في مراكز التربية الخاصة موضوع البحث.

مصطلحات البحث والتَّعريفات الإجرائيّة:

– **تقدير الذات Self Esteem:** هو تقويم الفرد العام لذاته فيما يتّصل بأهميتها وقيمتها، ويشير التقدير الإيجابي للذات إلى مدى قبول الفرد ذاته وإعجابه بها على ما هي عليه وإدراكه ذاته على أنه شخص ذو قيمة جدير باحترام الآخرين وتقديرهم، أما التقدير السلبي للذات فيشير إلى عدم قبول الفرد نفسه وتقليله من شأنها وشعوره بالنقص عند مقارنة نفسه بالآخرين ويرى الفرد نفسه على الأغلب في هذه الحالة فاقد القيمة.(طنوس، 2017، 39)، ويُعرف إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها الطفل المتأتئ على مقياس تقدير الذات المعد من قبل الباحثة والمستخدم في هذا البحث والتي تتراوح درجاته بين(1–41) لتدل على تقدير ذات منخفض وبين(42–82) لتدل على تقدير ذات متوسط، وبين(82–123) لتدل على تقدير ذات مرتفع.

–**القلق الاجتماعيSocial anxiety:** هو حالة من الخوف الواضح والتجنب الشديد لمواقف تعامل الفرد مع الآخرين مصحوبة بحالة من التوتر والاضطراب تنتج عن توقع الفرد للتقويم السلبي للمواقف الاجتماعية فيميل الفرد إلى العزلة والانسحاب والتجنب للمواقف الاجتماعية والمشاركة المجتمعية، وفيه يتجنب الفرد أن يكون موضع ملاحظة الأخرين. (البيلاوي، وأبو النيل، 2021، 186)، ويُعرّف القلق الاجتماعي إجرائياً: بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس القلق الاجتماعي والتي تتراوح بين(47-1) لتدل على قلق اجتماعي منخفض، و(94-48) لتدل على قلق اجتماعي متوسط، وبين(141-95) قلق اجتماعي مرتفع.

– **التأتأة (Stuttering):** " اضطراب في طلاقة الكلام تظهر في صورة تكرار، أو إطالة، أو توقف للأصوات والمقاطع اللغوية والكلمات والجمل يصاحبها اضطراب انفعالي وضيق وقلق وعدم الثقة بالنفس، وذلك لعدم القدرة على توصيل المعلومات إلى الأخرين. (سالم، 2014، 137)، (جوان، 2020، 285)، وتُعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطفل المتأتئ على مقياس شدة التأتأة المستخدم في البحث. **ويُعرَّف الأطفال المتأتئون إجرائياً:** بأنهم الأطفال المشخّصون على أنهم يعانون من اضطراب التأتأة في مراكز التربية الخاصة بدمشق ويتلقون العلاج فيها والذين تراوحت أعمارهم بين(9–12) عاماً وطبق عليهم مقياس رايلي لشدّة التأتأة من قبل الباحثة، ترجمة خليل(2012) وبناءً عليه تم تقسيمهم إلى ثلاث فئات بحسب شدَّة التأتأة الموجودة لديهم على الشكل الآتي: 1- الأطفال الذين يعانون من تأتأة متوسطة وتتراوح درجاتهم بين(23–16) درجة، 2- الأطفال الذين يعانون من تأتأة شديدة وتتراوح درجاتهم بين(24–30) درجة، 3- الأطفال الذين يعانون من تأتأة شديدة جداً وتتراوح درجاتهم بين(31–45) درجة.

مراكز التربية الخاصة في محافظة دمشق: "هي المراكز التي تقدم البرامج التعليمية والتأهيلية والعلاجية للأطفال المتأتئين، وتعمل هذه المراكز على رعايتهم صحياً واجتماعياً ونفسياً، وتسير في تنظيمها وفق اللائحة التنفيذية لنظام وزارة الشؤون الاجتماعية في الجمهورية العربية السورية.

حدود البحث:

يتحدد البحث بالحدود الآتية: **1- الحدود البشرية:** تمّ إجراء البحث على عينة من الأطفال منهم(45) من الذكور، و(16) من الإناث تراوحت أعمارهم بين(9-12) عاماً والذين يتلقون خدمات تأهيل اللغة والكلام في مراكز التربية الخاصة بمحافظة دمشق.**2- الحدود المكانية:** المراكز وجمعيات التربية الخاصة التي تُعنى برعاية الأطفال المتأتئين(المنظمة السورية للأشخاص ذوي الإعاقة، مركز صدى التخصصي لتأهيل الكلام واللغة، عيادة الشام للسمعيات، مركز خبرات للتأهيل والتدريب، جمعية شمعة أمل، مركز التنمية المجتمعية في الحسينية الأونروا، مركز خبرات للتأهيل والتدريب، الهلال الأحمر مجمع العثمان، مركز حواس، مركز براعم زهرة اللوتس للتربية الخاصة، جمعية رعاية الأطفال المصابين بالشلل الدماغي، مركز اقرأ لخدمات التنمية)، **3- الحدود الزمانية:** تم إجراء البحث في العام الدراسي (2021-2022) م.،- **الحدود الموضوعية:** متغيرات البحث وهي تقدير الذات، والقلق الاجتماعي وشدة التأتأة.

منهج البحث: استُخدم المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرّف بأنه المنهج الذي يصف طبيعة الظاهرة موضع البحث، ويعمل على تفسير الظواهر التربوية الموجودة، كما يفسر العلاقات بين هذه الظواهر، ويساعد في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات عنها استناداً إلى حقائق الواقع (عباس، 2007، 161).

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من جميع الأطفال الذين يتلقون خدمات تأهيل اللغة والكلام في جمعيات ومراكز التربية الخاصة الحكومية والأهلية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بمحافظة دمشق في العام الدراسي (2021-2022) البالغ عددهم (88) طفلاً وطفلة من الأطفال المشخصين باضطراب التأتأة تبعاً لمقاييس التشخيص المتبعة بهذه المراكز والجمعيات.

عينة البحث وخطوات اختيارها: اقتصرت عينة البحث على(61) طفلاً وطفلة من الأطفال المتأتئين الذين تتراوح أعمارهم بين(9-12) عاماً منهم (45) من الذكور و(16) من الإناث ممن يخضعون للعلاج من التأتأة في مراكز التربية الخاصة بمحافظة دمشق، حيث تم التعاون مع اختصاصيي تقويم اللغة والكلام في هذه المراكز لتطبيق أدوات البحث(تقدير الذات، شدّة التأتأة، القلق الاجتماعي) على كل الأطفال الذين يتلقون خدمات تأهيل اللغة والكلام في مراكز التربية الخاصة في محافظة دمشق والذين بلغ عددهم(88) طفلاً وطفلة، وتم استبعاد (7) أطفال ممن لم تنطبق عليهم شروط اختيار العينة من حيث (العمر، ووجود إعاقات أخرى غير التأتأة)، بالإضافة إلى أفراد عينة الصدق والثبات التي بلغ عددها(20) طفلاً وطفلة، وبذلك بلغت عينة البحث الأساسية(61) طفلاً وطفلة من ذوي اضطراب التأتأة.

متغيرات البحث:(تقدير الذات، القلق الاجتماعي، التأتأة).

إجراءات البحث:

أدوات البحث: 1- **مقياس تقدير الذات /إعداد الباحثة:** نظراً لعدم وجود مقياس لتقدير الذات مناسب للبيئة السورية ولخصائص عينة الدراسة في حدود علم الباحثةً، أعدت الباحثة مقياساً لتقدير الذات لدى الأطفال المتأتئين، وذلك وفق الخطوات الآتية: 1- الرجوع إلى التراث النظري وأدبيات البحث والدراسات السابقة المتوفرة عن الموضوع، 2- تحديد العناصر والمفاهيم الأساسية المراد قياسها أي أبعاد

تقدير الذات وهي (الأسري، وجماعة الأصدقاء، والمدرسي، والعام)، 3- تحويل كل بعد من الأبعاد إلى مجموعة من العبارات والبنود واستُعين في صياغتها وترتيبها بالعديد من المقاييس التي تناولت دراسة تقدير الذات من حيث تعريفه، ومكوناته، ومستوياته، والنظريات المفسرة له، والعوامل المؤثرة فيه، وإمكانية قياسه مثل مقياس الضيضان(2003)، ومقياس كامل(2004)، ومقياس حبيب(2016)، ومقياس سعيد(2021)، وقد تكوّنَ المقياس في صيغته النهائية من(41) بنداً، يوجد أمام كل بند ثلاث بدائل وهي على التوالي (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ أحياناً، لا تنطبق عليّ أبداً)، وعلى المفحوص أن يختار إحدى البدائل لكل فقرة، ليحصل على(3) درجات إذا اختار البديل (تنطبق دائماً)، ويحصل على درجتين إذا اختار البديل (تنطبق أحياناً)، ويحصل على درجة واحدة إذا اختار البديل (لا تنطبق أبداً)، وبوجه عام تتراوح الدرجات على المقياس بين (123 -41) درجة.

الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الذات: أولاً: صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس وفق الطرائق الآتية:1- **صدق المحتوى:** قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في (التربية الخاصة وعلم النفس، والتقويم والقياس، وتقويم اللغة والكلام) لإبداء ملاحظاتهم في الآتي: 1- مدى ملاءمة بنود المقياس لقياس تقدير الذات لدى أفراد عينة البحث، 2- سلامة الصياغة اللغوية لبنود المقياس، 3- إضافة أو حذف أو اقتراح التعديلات التي يرونها مناسبة على بنود المقياس بما يتناسب وموضوع البحث)، وقد تم الأخذ بملاحظة السادة المحكمين فجرىَ تعديل صياغة بعض الفقرات، كما حُذفت بعض الفقرات الأخرى، حيث تكون المقياس بصورته النهائية من (41) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد وهي (تقدير الذات الأسري، تقدير الذات من قبل جماعة الأصدقاء، تقدير الذات المدرسي، تقدير الذات العام)، **2- الصدق البنائي:** قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها(20) طفلاً وطفلة من الأطفال المتأتئين في مراكز التربية الخاصة في محافظة دمشق خارج عينة البحث الأساسية، ثم حسبت معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس، ومعاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، ومعاملات ارتباط الأبعاد الفرعية للمقياس مع بعضها لبعض ومع الدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط البنود بالدرجة للكلية للمقياس ما بين(0.481-0.865) وهي معاملات ارتباط جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، ما يدل على أن بنود المقياس متسقة مع الدرجة الكلية له، بينما تراوحت قيم معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه بين(0.535-0.893) وهي معاملات ارتباط جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) وهذا يدل على أن بنود المقياس متسقة مع البعد الذي ينتمي إليه، على حين تراوحت قيم معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية مع بعضها لبعض ومع الدرجة الكلية للمقياس بين (0.793-0.968) وهي معاملات ارتباط جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) ويدل على أن الأبعاد الفرعية للمقياس متسقة معاً ومع الدرجة الكلية للمقياس، 3- **الصدق المحكي بدلالة المجموعات الطرفية (الصدق التمييزي):** قامت الباحثة بتطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية، ثم حسبت درجاتهم، ورتبت تنازلياً، وتم أخذ أعلى (25%) وأدنى (25%) منها، ثم حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، واستُخدم اختبار مان ويتني لتعرّف دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين، حيث كانت جميع قيم (z) دالة إحصائياً، وتشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين العليا والدنيا، وهذه الفروق لصالح المجموعة العليا، وهذا يؤكد وجود الصدق التمييزي لمقياس تقدير الذات.

ثانياً: ثبات المقياس: قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس وفق الطريقتين الآتيتين: 1- **الثبات بطريقة معادلة ألفا-كرونباخ:** حيث تراوحت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين(0.826-0.962) مما يشير إلى درجة ثبات مرتفعة للمقياس، **2- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:** حيث تراوحت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين(0.813-0.971)، وهي معاملات ثبات مرتفعة تشير إلى اتصاف المقياس بالثبات وفق طريقة التجزئة النصفية.

2- مقياس القلق الاجتماعي للأطفال /إعداد الباحثة: نظراً لعدم وجود مقياس للقلق الاجتماعي مناسب للبيئة السورية ولخصائص عينة الدراسة في حدود علم الباحثة، أعدت الباحثة مقياساً للقلق الاجتماعي عبر الاطلاع على بعض المراجع والدراسات والمقاييس التي تناولت دراسة القلق الاجتماعي من حيث التعريف، والتصنيف، والمظاهر، والمكونات، والنظريات المفسرة له، والتشخيص، وإمكانية القياس مثل مقياس رضوان(2001)، ومقياس كل من محمد وطنطاوي(2012)، ومقياس حجازي(2013)، ومقياس كل من جبريل وهواش(2020)، ومقياس الببلاوي، وأبي النيل(2021)، وتكون المقياس في صيغته النهائية من(47) بنداً ويوجد أمام كل بند ثلاثة أبدال وهي على التوالي(تنطبق علي دائماً، تنطبق علي أحياناً، لا تنطبق علي أبداً)، وعلى المفحوص أن يختار أحد الأبدال لكل فقرة، ليحصل على(3) درجات إذا اختار البديل(تنطبق علي دائماً)، ويحصل على درجتين إذا اختار البديل(تنطبق علي أحياناً)، ويحصل على درجة واحدة إذا اختار البديل(لا تنطبق علي أبداً)، وتدل الدرجة المرتفعة على المقياس على ارتفاع معدل القلق الاجتماعي لدى المفحوص.

الخصائص السيكومترية للمقياس. أولاً: صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس وفق الطرائق الآتية:1- **صدق المحتوى:** قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في (التربية الخاصة وعلم النفس، والتقويم والقياس، وتقويم اللغة والكلام) لإبداء ملاحظاتهم في مدى ملاءمة البنود لقياس القلق الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث، والتأكد من مدى سلامة الصياغة اللغوية لبنوده، وإضافة أو حذف أو اقتراح التعديلات التي يرونها مناسبة على هذه البنود بما يتناسب وموضوع البحث، وقد تم الأخذ بملاحظة السادة المحكمين فتم تعديل صياغة بعض الفقرات، كما تم حذف بعض الفقرات الأخرى، حيث يتكوّن المقياس بصورته النهائية من (47) فقرة موزعة على أربعة أبعاد وهي (المظاهر السلوكية، المظاهر الفسيولوجية، المظاهر المعرفية، المظاهر الانفعالية).

2- الصدق البنائي: قامت الباحثة بتطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية، ثم حسبت معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس، ومعاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، ومعاملات ارتباط الأبعاد الفرعية للمقياس بعضها ببعضٍ ومع الدرجة الكلية له، حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط البنود بالدرجة للكلية للمقياس بين(0.492-0.840) وهي معاملات ارتباط جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.01)، وهي تدل على أن بنود المقياس متسقة مع الدرجة الكلية للمقياس، بينما تراوحت قيم معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه بين (0.524-0.868) وهي معاملات ارتباط جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) وتدل على أن بنود المقياس متسقة مع البعد الذي ينتمي إليه، على حين تراوحت قيم معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية بعضها لبعض ومع الدرجة الكلية للمقياس بين(0.813-0.987) وهي معاملات ارتباط جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.01) وهذا يدل على أن الأبعاد الفرعية للمقياس متسقة معاً ومع الدرجة للكلية له.**3- الصدق المحكي بدلالة المجموعات الطرفية (الصدق التمييزي):** قامت الباحثة بتطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية، ثم حسبت درجاتهم، ورتبت تنازلياً، وتم أخذ أعلى(25%) وأدنى(25%) منها، ثم حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، استُخدم اختبار مان ويتني لتعرّف دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين، حيث كانت جميع قيم(z) دالة إحصائياً وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين العليا والدنيا، وهذه الفروق لصالح المجموعة العليا، وتشير إلى الصدق التمييزي لمقياس القلق الاجتماعي.

ثانياً: ثبات المقياس: قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس وفق الطريقتين الآتيتين: **1- الثبات بطريقة معادلة ألفا-كرونباخ:** حيث تراوحت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين(0.823-0.966) وتشير إلى درجة ثبات مرتفعة للمقياس. 2- **الثبات بطريقة التجزئة**

النصفية: تراوحت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.865–0.974)، وهي معاملات ثبات مرتفعة تشير إلى اتصاف المقياس بالثبات وفق طريقة التجزئة النصفية، ومما سبق نجد أنَّ نتائج الدراسة السيكومترية لمقياسي تقدير الذات والقلق الاجتماعي قد أظهرت

اتصافهما بمؤشرات جيدة للصدق والثبات تجعل استخدامهما ممكناً في البيئة المحلية وفق حدود عينة البحث المتمثلة بالأطفال المتأتئين في مراكز التربية الخاصة في محافظة دمشق.

3- أداة قياس شدة التأتأة للأطفال لرايلي (1994): ترجمة خليل (2012). يهدف هذا المقياس إلى تشخيص شدة التأتأة لدى الأطفال، ويتكون من ثلاثة أبعاد هي: (عدد التكرارات الصوتية (بالنسبة المئوية)، والاحتباسات الصوتية (بالثانية)، والحركات الجسمية)، ويتم حساب شدة التأتأة لدى الطفل بجمع الدرجات التي حصل عليها في الأبعاد الثلاثة السابقة، وتُحدد الدرجة التي يحصل عليها الطفل شدة التأتأة لديه.

صدق المقياس: تم التأكد من صدق المقياس من قبل رايلي باستخدام طرائق عدة هي: **أ- (الصدق التكويني)** Construct Validity: تم التحقق من صدق المقياس باستخدام طريقة الصدق البنائي من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس؛ وبلغ معامل الارتباط في بُعد التكرارات الصوتية(0.91)، وفي بُعد الاحتباسات الصوتية(0.84)، وفي بُعد الحركات الجسمية(0.73)، **ب- الصدق التلازمي (بدلالة محك خارجي):** طبق المقياس مع مقياس آيوا (Iowa) لشدة التأتأة على عينة استطلاعية مكونة من(18) طفلاً وطفلة، ثم حسب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية على المقياس، ودرجاتهم على مقياس آيوا (Iowa) لشدة التأتأة، وقد بلغ معامل الارتباط بين المقياسين(0.89)، كما قامت خليل(2021) بالتحقق من صدق المقياس من خلال حساب الصدق التمييزي، حيث بلغت قيمة(ت) في الدرجة الكلية للمقياس(18.385) وكان مستوى دلالتها أصغر من(0.05)، لذلك وجدت فروق دالة إحصائياً بين ذوي الدرجات المرتفعة وذوي الدرجات المنخفضة، وهذا يؤكد الصدق التمييزي للمقياس.

ثبات المقياس: قام رايلي بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية؛ حيث بلغ معامل الثبات(0.77)، كما قامت خليل(2021) بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام إعادة التطبيق، حيث بلغ معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني بطريقة بيرسون(0.795) في بعد التكرارات الصوتية، و(0.828) في بعد الاحتباسات الصوتية، و(0.875) في بعد المصاحبات الجسمية، و(0.920) للدرجة الكلية وهذا يشير إلى أن الاختبار يتمتع بثبات مقبول(خليل، 2021، 11–12).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها: نتيجة السؤال الأول ونصّه: ما مستوى تقدير الذات لدى أفراد عينة البحث؟ لتعرُّف مستوى تقدير الذات لدى أفراد عينة البحث، أعطيت كل درجة من درجات تقدير الذات في المقياس الموّجه لهم قيماً متدرّجة وفق مقياس ليكرت الثلاثي، وحددت فئات قيم المتوسط الحسابي لكل مستوى باستخدام القانون الآتي:

$$0.66 \quad = \frac{1-3}{3} = \frac{\text{عدد مستويات ليكرت} - 1}{\text{عدد المستويات}}$$

واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي، يمكن التعامل مع متوسطات الدرجات على النحو الآتي:

الجدول(1): مستوى تقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة والقيم الموافقة لها.

مستوى تقدير الذات	القيم المعطاة لكل مستوى	فئات قيم المتوسط الحسابي لكل مستوى
كبير	3	3–2.34
متوسط	2	2.33–1.67
منخفض	1	1.66–1

ولتحديد مستوى تقدير الذات حُسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس تقدير الذات كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (2): الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس تقدير الذات.

الأبعاد الفرعية	عدد البنود	المتوسط الحسابي الرتبي	الانحراف المعياري	مستوى تقدير الذات	الترتيب
تقدير الذات الأسري	10	1.589	.4075	منخفض	2
تقدير الذات المدرسي	11	1.583	.3573	منخفض	3
تقدير الذات جماعة الأصدقاء	10	1.579	.4054	منخفض	4
تقدير الذات العام	10	1.595	.4101	منخفض	1
الدرجة الكلية	41	1.586	.3901	منخفض	

يلاحظ من الجدول السابق بأن المتوسطات الحسابية لمستوى تقدير الذات قد تراوحت بين (1.579) لبعد تقدير الذات من قبل جماعة الأصدقاء كحد أدنى، و(1.595) لبعد تقدير الذات العام كحد أعلى، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لمستوى تقدير الذات لدى أفراد عينة البحث عامةً(1.586) وهذا ما يدل على تدني مستوى تقدير الذات لدى أفراد عينة البحث، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة كدراسة ياسين والتوني(2010)، ودراسة فتوح (2014) حيث أشارت نتائج جميع هذه الدراسات إلى تدني مستوى تقدير الذات لدى الأفراد المصابين بالتأتأة، بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة بلود وأخرين(Blood, et al, 2003)، ودراسة عبد المطلب(2015) التي توصلت نتائجهما إلى عدم وجود فروق بين المتأتئين والعاديين في تقدير الذات، وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى اضطراب التأتأة الذي يحمل في طياته أعراض نفسية مكبوتة تؤثر في متغيرات الشخصية، كما ترجع الباحثة هذه النتيجة أيضاً إلى التسلط الذي يمارسه والدي الأطفال المتأتئين على أطفالهم، حيث يُجبروهم على اتباع النظام ويُوَجّهُون النقد الدائم لهم ويشعروهم بالرفض والنبذ، ما يؤدي إلى تصدع جوانب عديدة في شخصياتهم والتي يأتي في مقدمتها نظرتهم لذواتهم وتقديرهم لها ويتفق هذا التفسير مع ما ذهبت إليه نتائج دراسة كل ياسين والتوني(2010) التي توصلت إلى أن الأطفال المتأتئين الذين يعانون من درجة بسيطة في التأتأة أفضل من الأطفال المتأتئين الذين يعانون من تأتأة شديدة على متغير مفهوم الذات، ودراسة فتوح(2014) التي توصلت نتائجها إلى أن شخصية الأطفال شديدي التأتأة تتسم بدينامية نفسية معينة مثل الشعور بالنقص والدونية، وعدم الثقة بالنفس.

نتيجة السؤال الثاني ونصه: ما مستوى القلق الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث؟ للإجابة عن هذا السؤال، أعطي كل مستوى من مستويات القلق الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث على مقياس القلق الاجتماعي قيماً متدرجة وفق مقياس ليكرت الثلاثي، وحددت فئات قيم المتوسط الحسابي لكل مستوى باستخدام القانون آنف الذكر ولتحديد مستوى القلق الاجتماعي حُسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس القلق الاجتماعي كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول(3): الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس القلق الاجتماعي.

الأبعاد الفرعية	عدد البنود	المتوسط الحسابي الرتبي	الانحراف المعياري	مستوى تقدير الذات	الترتيب
الإحجام السلوكي	16	2.078	.5027	متوسط	4
المظاهر الفيسيولوجية	10	2.089	.5689	متوسط	3
المظاهر المعرفية	10	2.120	.5662	متوسط	1
المظاهر الانفعالية	10	2.097	.5595	متوسط	2
الدرجة الكلية	46	2.093	.5289	متوسط	

يلاحظ من الجدول السابق بأن المتوسطات الحسابية لمستوى القلق الاجتماعي قد تراوحت بين (2.078) لبعد الإحجام السلوكي كحد أدنى، و(2.120) لبعد المظاهر المعرفية كحد أعلى، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لمستوى القلق الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث(2.093) عموماً ما يدل على مستوى متوسط للقلق الاجتماعي، وهذا يدل على أن مستوى القلق الاجتماعي متوسط عند أغلب أفراد العينة من الأطفال المتأتئين، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات كدراسة بلود وأخرين(Blood, *et al*., 2003) ودراسة عبد المطلب(2015)، ودراسة تشو وآخرون (Chu & *et al*., 2020)، ودراسة الببلاوي، وأبي النيل(2021)، حيث أظهرت نتائج جميع هذه الدراسات أنَّ القلق الاجتماعي يوجد لدى الأفراد المتأتئين أكثر من الأفراد غير المتأتئين، كما توصلت نتائج هذه الدراسات إلى وجود فروق بين المتأتئين والعاديين على مقياس القلق الاجتماعي في اتجاه المصابين باضطراب التأتأة، وتعزو الباحثة ارتفاع معدلات القلق الاجتماعي لدى الأطفال المتأتئين إلى شعورهم بعدم القدرة على الكلام والنطق السليم التي تعتبر من أهم الخصائص التي تسهم في بناء الشخصية الناضجة عند الإنسان، فتعرض هذه الخاصية لأي نوع من أنواع الاضطرابات كالتأتأة يترتّبُ عليها الكثير من الاضطرابات النفسية كالقلق الاجتماعي الذي يعتبر من أهم الاضطرابات المصاحبة لاضطراب التأتأة الذي ينتج عن توقع الطفل المتأتئ للسخرية والاستهزاء من قبل المستمعين له، الأمر الذي يؤدي به إلى الخجل والارتباك والعزلة والفتور في العلاقات الاجتماعية ويدفعه إلى تجنب المواقف التي تتطلب التخاطب مع الآخرين خوفاً من التقويم السلبي.

فرضيات البحث: أولاً: النتائج المتصلة بالفرضية الأولى ومناقشتها: تنص هذه الفرضية على أنه: **لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس تقدير الذات ودرجاتهم على مقياس القلق الاجتماعي:** للتحقق من صحة الفرضية حُسبَ معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات ودرجاتهم على مقياس القلق الاجتماعي والجدول الآتي يوضح القيم الناتجة:

الجدول(4): نتائج معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات ودرجاتهم على مقياس القلق الاجتماعي.

مقياس تقدير الذات	القيم الناتجة	الإحجام السلوكي	المظاهر الفيسيولوجية	المظاهر المعرفية	المظاهر الانفعالية	الدرجة الكلية
الأسري	معامل الارتباط	−.930**	−.912**	−.934**	−.917**	−.949**
	القيمة الاحتمالية	.000	.000	.000	.000	.000
المدرسي	معامل الارتباط	−.929**	−.909**	−.887**	−.911**	−.935**
	القيمة الاحتمالية	.000	.000	.000	.000	.000
الأصدقاء	معامل الارتباط	−.921**	−.911**	−.916**	−.923**	−.943**
	القيمة الاحتمالية	.000	.000	.000	.000	.000
العام	معامل الارتباط	−.922**	−.914**	−.919**	−.923**	−.945**
	القيمة الاحتمالية	.000	.000	.000	.000	.000
الدرجة الكلية	معامل الارتباط	−.935**	−.921**	−.924**	−.928**	−.953**
	القيمة الاحتمالية	.000	.000	.000	.000	.000

يلاحظ من الجدول السابق أنَّ معاملات الارتباط تراوحت بين(−.887** و −.953**) الأمر الذي يؤكد وجود علاقة ارتباطية سلبية ودالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس تقدير الذات ودرجاتهم على مقياس القلق الاجتماعي؛ أي كلما ازداد تقدير الذات لدى أفراد العينة انخفض القلق الاجتماعي لديهم، والعكس صحيح، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة كدراسة بلود وأخرين(Blood *et al*., 2003) التي توصلت إلى وجود علاقة سلبية بين درجات القلق وتقدير الذات، ودراسة إبراهيم(2012) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباط موجب بين الانطواء وقلق التحدث أمام الجمهور، ودراسة فتوح(2014) التي توصلت نتائجها إلى أن شخصية الأطفال مرتفعي القلق شديدي التأتأة تتسم بدينامية نفسية معينة مثل الشعور بالنقص والدونية، وعدم

الثقة بالنفس، فخوف المتأتئ من التقويم السالب والتعرض للسخرية والنقد من قبل الآخرين يقف عائقاً أمام قدرته على ممارسة الحوار في المواقف الاجتماعية ويحد من الفرص المتاحة أمامه للتفاعل الاجتماعي والمشاركة في أنشطة المجتمع أسوة ببقية الأفراد الأخرين وهذا ما يجعله يشعر بعدم الكفاية وعدم الثقة بالنفس فيبالغ في تقدير المواقف التي يمر فيها فيما بعد وينظر إليها على أنها تشكل ضغوطاً بالنسبة له يعجز عن مواجهتها الأمر الذي يدفعه إلى تجنب التواصل مع الآخرين نتيجة توقعه المستمر للخطر، حيث يبالغ في تقدير الخطر الكامن في المواقف، وفي الوقت نفسه يقلل من قدرته على مواجهة هذا الخطر، فيجعله في حالة قلق مستمر، فالعلاقة بين تقدير الذات والقلق الاجتماعي علاقة عكسية فكلما ارتفع القلق الاجتماعي إلى الحد الذي يدرك به الفرد تهديداً لذاته انخفض تقدير الذات لديه، وكلما انخفض القلق إلى المستوى الطبيعي زاد لديه تقدير الذات.

ثانياً: النتائج المتصلة بالفرضية الثانية ومناقشتها: تنص هذه الفرضية على أنه: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس تقدير الذات تبعاً لمتغير شدة التأتأة:** للتحقق من صحة الفرضية استُخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس تقدير الذات تبعاً لمتغير شدة التأتأة كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (5): الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس تقدير الذات تبعاً لمتغير شدة التأتأة.

الأبعاد الفرعية	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
الأسري	متوسطة	20	2.070	.2029	.0454
	شديدة	23	1.539	.1033	.0215
	شديدة جداً	18	1.117	.1200	.0283
	المجموع	61	1.589	.4075	.0522
المدرسي	متوسطة	20	1.977	.1411	.0315
	شديدة	23	1.593	.1252	.0261
	شديدة جداً	18	1.131	.0947	.0223
	المجموع	61	1.583	.3573	.0457
جماعة الأصدقاء	متوسطة	20	2.050	.2164	.0484
	شديدة	23	1.543	.1121	.0234
	شديدة جداً	18	1.100	.0767	.0181
	المجموع	61	1.579	.4054	.0519
العام	متوسطة	20	2.075	.2099	.0469
	شديدة	23	1.557	.1121	.0234
	شديدة جداً	18	1.111	.0832	.0196
	المجموع	61	1.595	.4101	.0525
الدرجة الكلية	متوسطة	20	2.041	.1798	.0402
	شديدة	23	1.559	.1063	.0222
	شديدة جداً	18	1.115	.0806	.0190
	المجموع	61	1.586	.3901	.0499

وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس تقدير الذات تبعاً لمتغير شدة التأتأة، استُخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) كما موضح بالجدول الآتي:

الجدول(6): نتائج تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) للفروق في درجات أفراد العينة على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية تبعاً لمتغير شدة التأتأة.

الأبعاد الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة	القرار
الأسري	بين المجموعات	8.700	2	4.350	199.959	.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	1.262	58	.022			
	المجموع	9.962	60				
المدرسي	بين المجموعات	6.784	2	3.392	224.705	.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	.875	58	.015			
	المجموع	7.659	60				
الأصدقاء	بين المجموعات	8.596	2	4.298	196.820	.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	1.267	58	.022			
	المجموع	9.862	60				
العام	بين المجموعات	8.857	2	4.428	208.512	.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	1.232	58	.021			
	المجموع	10.089	60				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	8.156	2	4.078	243.085	.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	.973	58	.017			
	المجموع	9.129	60				

يلاحظ من الجدول السابق أنَّ قيمة (f) دالة إحصائياً لجميع الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات، لذلك: ترفض الفرضية الصفرية أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس تقدير الذات تبعاً لمتغير شدة التأتأة. وبناء على ما تقدم تم التحقق من تجانس التباين بين المجموعات، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول(7): نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين لمقياس تقدير الذات تبعاً لمتغير شدة التأتأة.

تقدير الذات	قيمة ف ليفن	درجات الحرية 1	درجات الحرية 2	القيمة الاحتمالية	القرار
الدرجة الكلية	6.521	2	58	0.003	غير متجانسة

تبين من الجدول السابق بأن العينات غير متجانسة؛ حيث كانت القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي(0.05)، ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث استُخدم اختبار دونيت سي(Dounnet C) للعينات غير المتجانسة كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول(8): نتائج اختبار دونيت سي (Dounnet C) للمقارنات البعدية.

البعد الفرعي	شدة التأتأة		فرق المتوسطات	خطأ الانحراف	القرار
الأسري	متوسطة	شديدة	.5309*	.0502	دال
		شديدة جداً	.9533*	.0535	دال
	شديدة	شديدة جداً	.4225*	.0356	دال
المدرسي	متوسطة	شديدة	.3844*	.0409	دال
		شديدة جداً	.8460*	.0386	دال
	شديدة	شديدة جداً	.4616*	.0343	دال
الأصدقاء	متوسطة	شديدة	.5065*	.0537	دال
		شديدة جداً	.9500*	.0517	دال
	شديدة	شديدة جداً	.4435*	.0296	دال
العام	متوسطة	شديدة	.5185*	.0524	دال
		شديدة جداً	.9639*	.0509	دال
	شديدة	شديدة جداً	.4454*	.0305	دال
الدرجة الكلية	متوسطة	شديدة	.4826*	.0459	دال
		شديدة جداً	.9263*	.0445	دال
	شديدة	شديدة جداً	.4437*	.0292	دال

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في الأبعاد الفرعية، والدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات تبعاً لمتغير شدة التأتأة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة ياسين والتوني(2010) التي توصلت نتائجها إلى وجود اختلاف في مفهوم الذات باختلاف شدة التأتأة، فالأطفال غير المتأتئين أفضل من الأطفال المتأتئين في مفهوم الذات، والأطفال المتأتئين الذين يعانون من درجة بسيطة في التأتأة أفضل من الأطفال المتأتئين الذين يعانون من تأتأة شديدة على متغير مفهوم الذات، ودراسة فتوح (2014) التي توصلت إلى أن شخصية الأطفال شديدي التأتأة تتسم بدينامية نفسية معينة مثل الشعور بالنقص والدونية، وعدم الثقة بالنفس، وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة العلاقة التي تقوم بين الطفل ووالديه خلال مراحل الطفولة المبكرة، فعندما تكون مطالب الآباء أعلى مما يستطيع الطفل أداءه، ويستخدمون العقاب القاسي والقيود المشددة في سبيل تحقيق هذه المطالب، بالإضافة إلى تقويمهم لما ينجزه الطفل تقويماً سلبياً وانتقادهم المستمر لطريقة كلامه يشعره بالنقص والدونية وعدم الثقة والطمأنينة وينخفض مستوى تقدير الذات لديه، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى زيادة مظاهر التأتأة لديه كالتكرارات الصوتية، والاحتباسات الصوتية، والمصاحبات الجسمية كحركات الرأس وانفعالات الوجه....الخ، فالعلاقة وثيقة بين شدة التأتأة وتدني مستوى تقدير الذات وهي علاقة عكسية، فكلما زادت شدة التأتأة انخفض مستوى تقدير الذات والعكس صحيح، فعجز الطفل عن القيام بالأدوار الاجتماعية الموكلة إليه يعرضه لمواقف شتّى من الفشل والإحباط التي تؤدي بدورها إلى شعوره بالعجز والدونية وتؤدي إلى تدني مستوى تقدير الذات لديه.

ثالثاً: النتائج المتصلة بالفرضية الثالثة ومناقشتها: تنص هذه الفرضية على أنه: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس القلق الاجتماعي تبعاً لمتغير شدة التأتأة:** للتحقق من صحة الفرضية استُخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس القلق الاجتماعي تبعاً لمتغير شدة التأتأة كما موضح بالجدول.

الجدول(9): الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس القلق الاجتماعي تبعاً لمتغير شدة التأتأة.

الأبعاد الفرعية	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
الإحجام السلوكي	متوسطة	20	1.466	.0624	.0140
	شديدة	23	2.120	.1176	.0245
	شديدة جداً	18	2.705	.1001	.0236
	المجموع	61	2.078	.5027	.0644
المظاهر الفيسيولوجية	متوسطة	20	1.360	.1231	.0275
	شديدة	23	2.230	.1329	.0277
	شديدة جداً	18	2.717	.1823	.0430
	المجموع	61	2.089	.5689	.0728
المظاهر المعرفية	متوسطة	20	1.385	.1599	.0357
	شديدة	23	2.317	.1527	.0318
	شديدة جداً	18	2.683	.2203	.0519
	المجموع	61	2.120	.5662	.0725
المظاهر الانفعالية	متوسطة	20	1.395	.1191	.0266
	شديدة	23	2.204	.1261	.0263
	شديدة جداً	18	2.739	.1914	.0451
	المجموع	61	2.097	.5595	.0716
الدرجة الكلية	متوسطة	20	1.410	.0557	.0124
	شديدة	23	2.205	.0772	.0161
	شديدة جداً	18	2.710	.0820	.0193
	المجموع	61	2.093	.5289	.0677

وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس القلق الاجتماعي تبعاً لمتغير شدة التأتأة، استُخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول(10): نتائج تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) للفروق في درجات أفراد العينة على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية تبعاً لمتغير شدة التأتأة.

الأبعاد الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة	القرار
الإحجام السلوكي	بين المجموعات	14.613	2	7.306	772.768	.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	.548	58	.009			
	المجموع	15.161	60				
المظاهر الفيسيولوجية	بين المجموعات	18.180	2	9.090	424.603	.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	1.242	58	.021			
	المجموع	19.422	60				
المظاهر المعرفية	بين المجموعات	17.413	2	8.706	276.918	.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	1.824	58	.031			
	المجموع	19.236	60				
المظاهر الانفعالية	بين المجموعات	17.538	2	8.769	409.543	.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	1.242	58	.021			
	المجموع	18.779	60				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	16.480	2	8.240	1569.852	.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	.304	58	.005			
	المجموع	16.785	60				

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (f) دالة إحصائياً لجميع الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس القلق الاجتماعي، لذلك: ترفض الفرضية الصفرية أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس القلق الاجتماعي تبعاً لمتغير شدة التأتأة، وبناءً على ما تقدم تم التحقق من تجانس التباين بين المجموعات، وذلك من خلال تطبيق اختبار ليفين لتجانس التباين لمقياس القلق الاجتماعي تبعاً لمتغير شدة التأتأة كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول(11): نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين لمقياس القلق الاجتماعي تبعاً لمتغير شدة التأتأة.

القلق الاجتماعي	قيمة ف ليفن	درجات الحرية 1	درجات الحرية 2	القيمة الاحتمالية	القرار
الدرجة الكلية	6.913	2	58	0.002	غير متجانسة

تبين من الجدول السابق أن العينات غير متجانسة؛ حيث كانت القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي(0.05)، ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث استُخدم اختبار دونيت سي (Dounnet C) للعينات غير المتجانسة كما هو موضح بالجدول الآتي:

الجدول(12): نتائج اختبار دونيت سي (Dounnet C) للمقارنات البعدية.

البعد الفرعي	شدة التأتأة		فرق المتوسطات	خطأ الانحراف	القرار
الإحجام السلوكي	متوسطة	شديدة	-.6539-*	.0282	دال
		شديدة جداً	-1.2392-*	.0274	دال
	شديدة	شديدة جداً	-.5853-*	.0340	دال
المظاهر الفيسيولوجية	متوسطة	شديدة	-.8704-*	.0391	دال
		شديدة جداً	-1.3567-*	.0510	دال
	شديدة	شديدة جداً	-.4862-*	.0511	دال
المظاهر المعرفية	متوسطة	شديدة	-.9324-*	.0479	دال
		شديدة جداً	-1.2983-*	.0630	دال
	شديدة	شديدة جداً	-.3659-*	.0609	دال
المظاهر الانفعالية	متوسطة	شديدة	-.8093-*	.0374	دال
		شديدة جداً	-1.3439-*	.0524	دال
	شديدة	شديدة جداً	-.5345-*	.0522	دال
الدرجة الكلية	متوسطة	شديدة	-.7953-*	.0204	دال
		شديدة جداً	-1.3004-*	.0230	دال
	شديدة	شديدة جداً	-.5050-*	.0252	دال

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في الأبعاد الفرعية، والدرجة الكلية لمقياس القلق الاجتماعي تبعاً لمتغير شدة التأتأة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة كدراسة محمد، والطنطاوي(2012)، ودراسة أونسلو وآخرين(onslow, et.al, 2018)، ودراسة عبد العزيز وأحمد(2019)، حيث أشارت نتائج جميع هذه الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين القلق الاجتماعي والتأتأة، كما اتفقت نتائج هذه الدراسة أيضاً مع نتائج بعض الدراسات الأخرى كدراسة عبد المطلب(2015)، ودراسة تشو وآخرين(Chu & *et al.*, 2020) ودراسة الببلاوي، وأبي النيل(2021)، حيث توصلت نتائج هذه الدراسات إلى وجود فروق بين المتأتئين والعاديين على مقياس القلق الاجتماعي في اتجاه المصابين باضطراب التأتأة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى وجود تأثير للتأتأة على مستوى القلق الاجتماعي، فالطفل المتأتئ يجد صعوبة في الاتصال بالآخرين نظراً لاضطراب الكلام لديه، ما يدفعه للابتعاد عن مصاحبة الآخرين فتتقلص دائرة العلاقات الاجتماعية لديه، حيث تصبح العملية الكلامية للمتأتئ عبئاً عليه تستنفذ قواه، وتؤدي به إلى الشعور بالقلق عند نطق بعض الكلمات، أو الأصوات والمقاطع التي يتوقع حدوث التأتأة عند النطق بها، وهكذا نجد أنَّ العلاقة بين التأتأة والقلق الاجتماعي علاقة طردية، فكلما زادت شدة التأتأة لدى الأطفال ارتفعت معدلات القلق الاجتماعي لديهم، أي كلما زادت مظاهر التأتأة كالتكرارات الصوتية والانحباسات الصوتية التي تعني عدم القدرة على إخراج الكلام لفترة زمنية معينة، بالإضافة إلى المصاحبات الجسمية كحركات الرأس وانفعالات الوجه زاد مستوى القلق الاجتماعي لديهم، أي ترتبط شدة التأتأة ارتباطاً وثيقاً بمستوى القلق الاجتماعي، حيث تزداد معدلاته بزيادة شدتها وينخفض بانخفاض شدتها.

التوصيات والبحوث المقترحة:

- دراسة التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بمستوى الطموح لدى المتأتئين.
- فاعلية برنامج تدريبي في خفض أعراض القلق الاجتماعي لدى عينة من الأطفال المتأتئين في مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية).
- تشجيع الأطفال المتأتئين على الكلام دون إشعارهم بالنقص أو القصور.
- استخدام برامج وفنيات الإرشاد المعرفي السلوكي لخفض أعراض القلق الاجتماعي لدى المتأتئين.
- تدريب المعلمين وأولياء الأمور على كيفية التعامل مع الأطفال المتأتئين بمرحلة التعليم الأساسي ومشاركتهم في تنفيذ البرامج العلاجية والتدريبية.

المراجع References:

1. إبراهيم، مروة فتحي الباري محمد. (2012). **الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بالتأتأة وقلق الكلام في مرحلة الطفولة المتأخرة**. رسالة ماجستير. كلية الآداب. جامعة الإسكندرية. ص 181: مصر.
2. أبو العلا، نوال أحمد البدوي سيد. (2012). مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال المتلعثمين في مرحلة الطفولة المتأخرة. مجلة البحث العلمي في الآداب. المجلد الرابع، العدد14. جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية: ص 53-62.
3. البيلاوي، إيهاب عبد العزيز؛ وأبو النيل، إسماعيل، أحمد إسماعيل. (2021). القلق الاجتماعي لدى الأطفال المتلعثمين. مجلة التربية الخاصة. المجلد العاشر. العدد 36. ص 177- 214.
4. جوان، محمود محمد عوض. (2020). فاعلية برنامج تدريبي في خفض التلعثم لدى أطفال ما قبل المدرسة. مجلة كلية التربية، ص- ص 281-306. بور سعيد: مصر.
5. جبريل، مصطفى سعيد، وهواش، هند نبيل علي. (2020). فاعلية برنامج إرشادي قائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي لخفض القلق الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأتئين. مجلة البحوث التربية النوعية. العدد 59. ص397- 377.
6. حجازي، علاء علي. (2013). القلق وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الإعدادية بالمدارس الحكومية بمحافظة غزة. كلية التربية. قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية: غزة. ص183.
7. حسين، نهى. (2011). مدى فاعلية برنامج إرشادي انتقائي لعلاج القلق الاجتماعي في تخفيف مستوى التأتأة لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية المتأتئين. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عين شمس: مصر. ص: 160.
8. حبيب، سالي حسن حسن. (2016). فعالية برنامج تدريبي باستخدام السيكودراما لتنمية التفاعل الاجتماعي للأطفال المتأتئين وأثره على تقدير الذات لديهم. مجلة كلية التربية. جامعة بور سعيد. العدد (20). ص 75-119.
9. خليل، عفراء. (2012). فاعلية طريقة التأتأة السهلة في تخفيف شدة التأتأة المتوسطة وأثرها في مفهوم الذات. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة دمشق: سورية. ص: 244.
10. خليل، عفراء. (2021). الضغوط الوالدية: دراسة مقارنة بين والدي الأطفال المتلعثمين والعاديين في محافظة دمشق. المجلة الجزائرية للبحث النفسية والتربوية. جامعة جيلالي ليابس. المجلد الأول. العد الأول. سيدي بلعباس. ص: 65-85.
11. رضوان، سامر جميل (2001). دراسة ميدانية لتقنين مقياس القلق الاجتماعي على عينة سورية. مجلة مركز البحوث التربوية. جامعة قطر. العدد التاسع عشر. ص 47-77.
12. سالم، أسامة فاروق مصطفى. (2014). اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق. ط1. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة: عمان. ص 408.
13. سعيد، محمد خميس (2021). فعالية برنامج ارشادي عقلاني انفعالي سلوكي لتحسين تقدير الذاتي في تخفيف القلق الاجتماعي لدى المكفوفين. مجلة كلية التربية. جامعة كفر الشيخ. العدد 100. المجلد الأول: مصر. ص158-190.
14. سليم، عبد العزيز إبراهيم. (2011). التأتأة تصحيحها وأساليب علاجها. ط1، الأردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
15. الشافعي، إبراهيم. (2011). بعض المتغيرات الشخصية المرتبطة باضطرابات النطق والكلام لدى طلاب المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية. دراسة تنبؤية مقارنة. مجلة العلوم التربوية والنفسية. جامعة البحرين، 12(1). 261.

16. الضيضدان، الحميدي محمد ضيضان.(2003). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة قابوس: عمان. ص: 214.
17. طنوس، عادل جورج. (2017). فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج العقلاني الانفعالي في خفض الأعراض الاكتئابية وتحسين تقدير الذات لدى عينة من الطلبة ذوي السمات الانفعالية – السلوكية المنخفضة. مجلة العلوم التربوية، مجلد (4). ع (4).
18. عباس، محمد. (2007). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 161.
19. عبد العزيز، أحمد رأفت أحمد. (2019). القلق الاجتماعي وعلاقته بالتأتأة في الكلام لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، المجلد الثالث. العدد 9. ص 254–229.
20. عبد المطلب، عبد القادر عبد المطلب. (2015). بعض الخصائص النفسية والشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية المصابين باضطراب التأتأة في الكلام. مجلة العلوم الاجتماعية. 43(2). ص 11–51: الكويت.
21. فتوح، منال محمد. (2014). اضطرابات القلق وعلاقتها بالتأتأة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية (دراسة سيكو مترية كلينيكية). رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة الزقازيق: مصر.
22. كامل، وحيد مصطفى. (2004). علاقة تقدير الذات بالقلق الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع. دراسات نفسية. مج (14). العدد (1). ص31–68.
23. محمد، السيد يس التهامي، والطنطاوي، محمود محمد. (2012). القلق الاجتماعي وعلاقته بالتأتأة لدى الأطفال والمراهقين في ضوء بعض المتغيرات، المجلة المصرية للدراسات النفسية. المجلد22. العدد76. ص ص173–109.
24. ياسين، سهيل محمد، والتوني، سهير محمد. (2010). التأتأة ومفهوم الذات في مرحلة الطفولة المتأخرة. مجلة دراسات الطفولة. المجلد (13). العدد (47). ص223–215.

25. AL - Naggar, R., Bobryshev, Y., & AL Absi, M. (2013). Perfectionism and Social Anxiety among University Students in Malaysia. Journal of Psychiatry, 14, (1), 1-8.
26. Ahghar, G. (2014). Effects of Teaching Problem Solving Skills on Students' Social Anxiety. International Journal of Education and Applied Sciences, 1, (2), 108-112.
27. Blood, G.,Blood, L., Teellis, G., Gable, R.(2003). A preliminary study of self – esteem stigma, and Disclosure in adolescent who stutter. Journal of Fluency Disorders, 28(2), 33-34.
28. Chu, S., Sakai, N.m Lee, J., Harrison, E., Pingtang, K., Mori, K.(2020). Comparison of social anxiety between Japanese adults who stutter and non-stuttering controls. Journal of Fluency Disorders. Vol, 56. Pp 1-12.
29. Davis, S., Cooke, F.(2002). Sociodynamic relationships between children who stutter and their non-stuttering classmates. Journal of child psychology and psychiatry. 5(34), 939-947.
30. Kent, R. (2004). The MIT encyclopedia of Communication Disorders. London. The MIT Press.
31. Hartz, L, Adrian, M. I, Lynette, T., Scranton, P. A.(2005). Art therapy strategies to Raise self – Esteem in female Juvenile off Enders: A comparison of Art psychotherapy and art as therapy approaches, Art therapy. 22, 70 - 80.
32. Narimani, M., Sotuden, M, Zahedm, F.(2009). Comparing the fundamental conflicts between fluent children and children who stutter. Journal of Applied sciences, 9(21), 3917-3921.

33. Nnamani,A., Mkpoikanke, S.,Akabgu, J.,(2019). Cognitive behavior language therapy for speech anxiety among stuttering school adolescents. Journal of international medical research. June. 3(2019), Pp3109- 3114.
34. Patrick, M. B., Ellis, C., Wright, H., Harris, H. (2020). Relative contribution to overall impact of stuttering in adults using the overall assessment of the speakers experience of stuttering (OASES), Journal of fluency disorders. v (65), p105775.
35. Onslow, M., Packman, A., Menzies, G., R., Brian, O., S., Lowe, R., Jones, M., Iverach, L. (2018). Comparison of adults who stutter with and without social anxiety disorder. Journal of fluency disorders. V, (56), Pp 55- 68.
36. Riley, D.G. (1994). A Stuttering Severity Instrument for Children and Adults. California State University. 2000, 314-322.
37. Ross, G., Tamsen, A., Susan, M.(2008). An Experimental clinical therapy package for stuttering. Journal of speech language and hearing research. v51(1), 1451-146